در پشت صفحه صدر ترجمه احوال مؤلف بخط ...
در رموز کتاب ... بخط شیخ بهائی و امضاء
وی و مهر مدور نقش آن الخادم بهاء الدین محمد
و مهر و اثر تملکات و عبارات مختلف

در صفحه آخر مهر ترنجی مستطیل و خط شیخ بهاء الدین
و امضاء وی .



۴۹۵ صفحه

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب: فتوح الغیب فی الکشف عن قناع الریب ج ۱ عربی

مصنف: شرف الدین حسن بن محمد بن عبدالله طیبی . کاغذ تاری نخودی . عناوین بشنگرف . جلد ...

مؤلف: مخطوط به نسخ ... معوار و غنی ... روی جلد تاریخی ... وسط زرورق چسبانده شده و روی آن ترنج هشت گوشه و بابل ... برگ و حاشیه زرینه ...

خطی: نستعلیق ۲۹ سطری .

چاپی

سال چاپ یا تحریر: حدود سده نهم قمری عدد اوراق

جزء کتب شماره خصوصی

شماره عمومی: ۱۹۴۵۳ شماره قبض

واقف: شیخ بهائی در ۱۰۳۹ تاریخ وقف: در شهریور ۱۳۰۷ بوسیله حاج شیخ محمد حسین اشرفی تسلیم کتابخانه شد

طول ۲۷ عرض ۱۸/۳ شماره صفحات

شارح الكتاب الطيبي بكسر الطاء المهملة والياء المثناة

بعد المثناة التحتانية هو حسن بن محمد بن عبد الله

الطيبي الفاضل المحدث المفسر صاحب كتاب المشكاة

والمصابيح وخلاصة في علم الدراية وغير ذلك

توفي في الثاني والعشرين من شهر شعبان المعظم

في سنة ٧٤٣ ترجمة المصنف في كتاب سفينة البحار للمحدث القمي

تمام كتاب ٩٤٣ صفحه هر صفحه ٣٩ [illegible] سطر

١٩١٥٨ سطر [illegible]

والمصحح: حسين [illegible]

فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب

(شرح الكشاف)

للحسن (أو الحسين) ابن محمد بن عبد الله – (أو عبد الله بن محمد) الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣. وله شرح (مشكاة المصابيح) اسمه (الكاشف) ومصنفات أخرى. ترجم له الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وابن العماد في شذرات الذهب وغيرهما.

والكتاب مما وقفه الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ على الطلبة الامامية كما في الختم الموجود على الكتاب ونصه:

«هذا مما وقفه العبد بهاء الدين محمد على الطلبة الامامية بتولية»

«ابن أخيه وسمي أبيه حسين عبد الصمد ثم الأتقى من بنيه بينهم»

«ولو كان أبعد ١٠٣٠»

كتاب شرح كتاب الكشاف صنفه الامام الاجل حجة الاسلام حسين بن عبد الله بن محمد الطيبي صاحبه ومالكه العبد الفقير الحقير ... موفق ... بن محمد الابهري ... البحرابادي

صلى الله احواله وحقق آماله بالنبي وآله

ثم ملكه اضعف عباد الله ... ابو المعالي محمد ... عفى الله عنه

وسماه الطيبي فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب

قوله صلى الله عليه وسلم ...

ختم الله والختم ... على قلوب الكفار

انما الدنيا فناء ليس في الدنيا ثبوت

انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

رموز هذا الكتاب

صاحب التقريب	صاحب الزاوية	امام	حضاوي	النهاية	فائق	كواشي	الراغب	المصنف
يب	يد	م	ق	يه	فا	كو	غب	نف
النهاية	الزجاج	ابن الحاجب	الانتصاف	الاساس	الجوهري	المغرب	جامع الاصول	
يه	ز	جب	مصـ صف	س	خ	ب	مع	
الروضة	ابن نصافه	ابو البقاء	... سنه	صاحب المفتاح	الواحدي	ابن جني		
ضه	نصـ	فا	مج	صح	حد	ـه		
...	الميدة	صاحب الرسه						
مع	ع	صه						

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وجعله قيما لاقام اود ذوي الالباب فلا ترى فيه عوجا لا يحوم حول معانيه سوى الاستقامة
لانها من الكلمات الملهمات ولا ينزل بساحة الفاظه الاعوجاج اذ هو من المعجزات الباهرات ايات صادعة وبينات ساطعة زواجر وازعة وزواجر قامعة
محكم لا يقف على بلاغته الا الذوق لا يسع كنه حوزه معانيه تعاطي العقول اصفى مشارع موارده عن لوث الحدوث وحمى الانصرام كاحي شوارع مصادره
ان سعت بما مى لى الانعدام فما هو الا من صفات مخترع الكائنات ونعوت مبدع الارض والسماوات منشئ الاحياء ومنشر الاموات احمده على سوابغ
نعمه حمدا يبلغ رضاه واسأله الصلوة على خير خلقه محمد نبيه ومصطفاه الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق دافع جيشات الاباطيل قامع صولات الاضاليل
وعلى آله واصحابه الكرام البهاليل اما بعد فان كتاب الله المجيد هو قانون الاصول الدينية ودستور الاحكام الشرعية وهو المقتبس من سائر
الكتب السماوية بصفة البلاغة التي تقطعت عليها اعناق العتاق ووهنت عنها خيل الجياد في السباق والموفق من العلماء الاعلام وانصار ملة الاسلام
من كانت مطامح نظره ومسارح فكره للجهات التي تضمنت لطايف النكت المكنونة واشتملت على اسرار المعاني المصونة فلم يوفق لتصنيف احسن لتلك
الدقايق وتاليف اشمل لدرك الحقايق والكشف القناع عن وجه اعجاز التنزيل واعون في تحقيق احسن الكلام في تعاطي التفسير والتاويل الا الحبر الهمام
ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري شكر الله سعيه اذ صنف الكشف عن حقايق التنزيل صنفا لا يخفى مقداره ولا يشق غباره اتضح بيانه واضاء برهانه
وعمت اضواؤه واخلت سماؤه يبرق الافكار في خار عباراته ولا ينتهي الاوهام الى ساحل اشاراته هزت اريحية الفضل من اعطاف الفضلاء لاعلاء
ذروته الشامخة [illegible] باته الباذخة فكل غاص في تياره لاستخراج دررها الثمينة من نيل الاماني في ظل حصنه واحان فان من اراد عظيما
خاطر بعظيمته ومن رام جسيما اهمل كريمته ومن هاب خاب ومن حاد جحيم اخلق فقد استخرت الله مع قلة البضاعة وقصور الباع في الصناعة لتصدي
شرح مجمله وحل معضله وتلخيص مشكله وتخليص مبهمه وفي عن بصره وذكر عقوده المؤرة وتبيين قيوده المكررة وانتهاض احراز قصبات سبق الشاهم
العلماء النحارير خلاصة افكار المحققين ونقاوة انظار المتبحرين المتقدمين منهم والمتاخرين لتسهيل وعره وتيسير صعبه بعد تتبع حظائر العلماء
المختصين بالقرآن او تبتغي الازهار والاثمار [illegible] الاساليب البديعية والافانين البيانية وتحصيل غرائب اللغة ما ادرك داعيه ولطائف الاعراب
ما انضبط اعلامه على نكات علم اصول الدين فقهه وكلامه واستنباط فروعه واحكامه وآلة الجهل في جهات المنقول سيما اسناد الاحاديث على
الاصول وانتساب القراآت المشهورة والشاذة وبيان وجوهها هذا وان اصعب السبل تقيد القيود المبهمة فان بلغت الغوص وراء
حد حل الالغاز وهو الذي يجب الناظر فيه كل الاعجاز ولم اقتصر على ذلك بل جمعت معارضات علماء الفريقين ومناقضات فضلاء الفريقين وتجنبت التعصب
في الرد الا ما يساعد عليه النص القاهر والنظم الباهر ومنهته بعد طول المباحثة على ان حررها برازا النظامي لعظم المطالب واسنى المقاصد والماديات
فانها حسبان [illegible] وعيار البراعة اذ بها ينتقد الاقاويل ويرجح تاويل على تاويل ثم ان ترحلا لها تضبطا الروي والتصور وان تعثر على ما تقرر المعير
فاحيله الى قبضاني المعوز من جناب سيد المرسلين فاني رايت والد الواهب فيما يرى النائم في اثناء الشروع او قبيله انه صلعم ناولني قدحا من اللبن واشار
الي فاصبت منه ثم ناولته فاصاب منه وسميت الكتاب بفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب وبالله استعين على ما نويته واعتقدته واستعيذ من
الزلل فيما نحوته واعتمدته ذكر ما يحتاج الى الكشف من غرائب الخطبة ونكتها اجمالا وتفصيلا اما الاجمال فانه ضمنها جميع ما هو مفتقر
اليه من المباحث التي تتعلق بالقرآن المجيد براعة للاستهلال بسابق الكلام اولا في بيان الانزال والتنزيل والترتيب وان لبيان التمييز والتفصيل والمحكم
والمتشابه بحيث فهم منها قصده من بيان المذهب والقول بحدوثه فما قصي من ذكر [illegible] ثني بذكر ما انعم دينا ودنيا وثلث في بيان اعجازه وكيفية
التحدي به وكمية المتحدى به ورتع في بيان اشتماله على النكت واللطائف ومدح مستخرجها وذم من تقاعد عنها الى غير ذلك واما التفصيل فقوله الحمد لله
الواحد [illegible] الحمد قد يكون شكر الصنيعة وقد يكون ابتداء الثناء [illegible] حمدته على علمه وشجاعته [illegible] الحمد نقيض الذم ومواضع من الشكر
والشكر الثناء المحسن بما اولاه من المعروف فيقال حمد [illegible] المشترك الدائر بين المفهومين امر هو اللفظ الموضوع للشأن المطلق كالمتواطئ
ام هو حقيقة في احدهما [illegible] حمدت الله ومجدته واحمد الرجل جاء بما يحمد عليه ضد اذم ومن المجاز احمدت صنيعه وجاورته فاحمدت جواره
فتعين القسم الاخير [illegible] وصف المعارف بالجمل [illegible] ايراده اما الثناء على الجميل [illegible] بالكلام البليغ الذي بز بلاغة كل ناطق وشق غبار كل سابق واما الثناء عليه بما اولى عباده

هذه النعمة الجسيمة التي هي مفتاح للمنافع الدينية والدنياوية [illegible] نزل بالمكان ونزل من علو الى سفل وانزل الكتاب [illegible] نزل به مكروه
وانزلت حاجتي على كريم [illegible] الانزال عبارة عن تحويل الشي من الاعلى الى الاسفل وذلك لا تحقق في الكلام وانما [illegible] بتوسط لحوقه الذات الحاملة له فوصف صفة
حامله لالتباسه به ويقال نزلت رسالة الامير من القصر وانا نزل المستمع بها واداها الى الناس وقول الامير لا يفارق ذاته ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل
بان يتلقفه الملك من الله تلقفا روحانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقنه واما الكيفية فلقي الرسول من الملك فما رويناه عن عايشة
ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلعم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عني وقد وعيت ما
قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول ه القرآن فعلان من قرا بمعنى الجمع يقول قرات الشي قرآنا اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض ابو عبيدة سمي قرآنا لانه
يجمع السور فيضمها وسمي المتفرق قرآنا كما سمي المكتوب كتابا واصطلاحا الكلام المنزل على محمد صلعم للاعجاز بسورة منه قيل هذا حد الشي بما هو اخفى منه
وبما يتوقف معرفته على معرفته واجيب ان قوله بسورة منه ليس قيد الفصل بل بيانا له قال اولا انزل ثم نزل ثم جعله الى قوله مختتما بيان ترتيب المنزل فانه
انزل اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزله منجما على حسب المصالح ووفق الحوادث ثم اثبت في المصاحف على التاليف والنظم
المثبت في اللوح وينبه عليه قوله مولفا منظما الى آخره هذا هو المراد لا ما قيل انه قال اولا خلق القرآن ثم غيره تقية لانه صرح بذلك بعده ولقائل ان
يقول انما عدل [illegible] هو داب البلغاء وعليه خاطبات الانبياء [illegible] الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير من تركيب كلم بحسب تقاليبه
يفيد القوة الشدة سمي الكلام به لانه يوثر في الذهن بواسطة القرع في السمع وهذا الكلم الجرح [illegible] الكامل القوي بخلاف [illegible] من معنى الشدة
في اللحم وهو الضرب بجمع الكف [illegible] يقال [illegible] اذا قل ماؤها [illegible] للوارد [illegible] يقال ملكت العجين اذا اشتد عجنه ومنه
ملك الانسان لانه توقع قدرته [illegible] عربيا حال من طيه كقوله انا انزلناه قرآنا عربيا وهو كقوله اذا تتلى عليهم اياتنا
بينات وليس بلازم في المؤكدة ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية ولان يكون مجيها على اثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما كما يشعر به ظاهر لفظ المفصل
لان ذلك شرط حذف عاملها على سبيل الوجوب لا لكونها حالا موكدة والحال انه بدل من القرآن وهذا الوجه على مذهبه لان الحال زيادة في فايدة الجملة
والبدل هو المقصود في الايراد والمبدل منه لتوطيه فيفيد التوكيد لما فيه من التثنية والتكرير والاجمال والتفصيل ه التاليف جمع الحروف او الكلم لتركيب الكلمة
او الكلام والنظم الجمع على الترتيب [illegible] ونظمت الدر وتنظيمه ودر منظوم ومنظم ومن المجاز نظم الكلام
وهو نظم حسن فالتاليف يخص اللفظ والتنظيم يعم اللفظ والمعنى والتنكير فيهما دل على نوع من التاليف والتنظيم لاقتضاء مقام المدح ذلك المعنى وهو تاليف
بديع وتنظيم غريب عجيب والتاليف دل على انه في الفصاحة اقصى غاياتها والتنظيم على انه انتهى في البلاغة مدى نهاياتها لان الفصاحة تختص بحسن اللفظ مفردا
ومركبا والبلاغة تعم حسن اللفظ والمعنى كما تقرر في البيان وانتصابهما على انهما حالان مترادفان او صفتان مخصصتان للكلام ليمتاز عن الكلام النفسي
عندنا وهو صفتان عند المصنف لان عندهم لا كلام الا هذا ولا وجود للكلام النفسي ه قوله [illegible] بحسب ذلك اي على قدره [illegible] على حسب المصيبة
اي بقدرها المعنى فرقه بقدر ما تقتضيه الامور السانحة والحوادث المتجددة ه منجما اي دفعة بعد دفعة [illegible] الاوقات [illegible] واصله من نجوم الانواء
والنجم هو الطالع ثم سمي به الوقت ثم سمي به ما يودى فيه [illegible] المكاتب ثم اشتقوا منه فقالوا [illegible] اذا اداها نجوما [illegible] وانتصابه على الحال [illegible]
المنصوب في نزله وهو موافق للتنزيل بحسب التفصيل ه وجعله بالتحميد مفتتحا اي بسورة الفاتحة والاستعاذة اي المعوذتين فعل ذلك تعليما وتنبيها لما ينبغي ان
يفعل ابو هريرة عن النبي صلعم كل كلام لم يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم الخطابي معناه الاقطع الابتر الذي لا نظام له وقد تقرر ان من ختم القرآن يحصل له نعمة عظيمة
فيخاف عين الكمال فيستعيذ بالله صيانة لها كان النبي صلعم يتعوذ من عين الجان وعين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما [illegible] ذلك الافعال
وهذا الاختتام رعاية حسن المطلع والمقطع اما المطلع فحسنه ان الفاتحة كما ترى بلغت في حسن الفاظها وتفوق معانيها غاية من الكمال [illegible] ما سبق
الكلام لاجله وهو المسمى براعة الاستهلال واما المقطع فحسنه ما آذن الى استماع ما بدي به فالمعوذتان حسنتان له الاعادة لتوليهما فاذا قرا القرآن استعاذ
بالله على احد الوجهين ومن ثم قال حين سئل اي الاعمال احب الى الله قال الحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب من اول القرآن الى اخره
كلما حل ارتحل رواه ابن عباس فالتحميد يقتضي الاختتام بناء على ان المجد يقتضي تفضيله والاستعاذة تستدعي الافتتاح فلا انقطاع اذن ه فما تقيد السهام على قرار
كان الريش يطلب النصال ه [illegible] اوحى اليه واوحى بمعنى ووحيت اليه واوحيت اذا كلمته بما تخفيه عن غيره واوحى الله الى انبيائه واوحى ربك الى النحل ووحى
وحيا كتب وزاد في [illegible] الرسالة ه على قسمين انتصب محلا حالا من الضمير المنصوب في اوحاه اي كائنا على قسمين انتصب متشابها ومحكما على انه المدح بتقدير اعني
ليكونا تفسيرين لقوله قسمين وقدم المتشابه لما فيه من تفاوت العلماء واتعابهم القرائح في استنباط المعاني ورده الى المحكم حيث امكن ويجوز ان يكونا بدلين
من محل على قسمين او حالين من الضمير المستتر في الظرف الواقع حالا فيلزم تداخل الحال المحكم هو المتضح المعنى والمتشابه بخلافه واليه يرجع تفسير المصنف موضعه
وقد استوعب بها الاقسام الاربعة من النص والظاهر والمجمل والمأول لان اللفظ الذي يفيد معنى [illegible] غيره وهو النص او احتمل لكن افادته
لذلك المعنى راجح وهو الظاهر او مساو وهو المجمل او مرجوح وهو المأول والمشترك بين النص والظاهر هو المحكم [illegible] والمأول هو المتشابه ه وفصله ماخوذ
من قولهم عقد مفصل [illegible] هو ان يجعل بين كل لؤلؤتين خرزة او من التفصيل بمعنى التبيين وانتصب سورا على الحال او تمييز فصل بمعنى جعل اي جعل القرآن آيات
سورا مفصلا والاحسن ان يكون تمييزا كقوله وفجرنا الارض عيونا قال وجعلنا الارض كانها عيون تتفجر وهو ابلغ من قولك عيون الارض وكذا القول في سوره

عمرو بن مالك والحديث اخرجه الترمذي عنهم باختلافات وزيادات على ما رواه والحديث ينصر القول الاول ثم ذكر اي الذكر يعني يرجع الى ذكر
ما بدل منه ضمنا وهو قوله فاصبر لان المذكور اولا وهو قوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك الى السيئات كان مشتملا على المعاني التي لا يتم ولا يكمل
الا بالصبر فصح به بعد ما ذكر ضمنا للدلالة على ان الصبر ملاك الكل ولا يتم شي الا به   بعد ما جاء اي جاء بقوله ذلك ذكرى للذاكرين للمجموع
قوله فاستقم الى السيئات فذلكة له على منوال قوله ان الملوك اذا دخلوا الاية على كلام الذيل والمذيل بقوله فان الله لا يضيع اجر المحسنين
ترغيبا وتحريضا وجاء بالمظهر العام لان المحسن من يدخل تحت مسمى الاحسان فيدخل فيه دخولا اوليا في المحسنين عدولا عن المضمر
ليكون كالبرهان على المقصود وليدل على ان الصلوة والصبر احسان بانه لا يعتد بهما دون الاخلاص ولهذا لمح الى قوله صلعم الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك التي في الصافات قوله ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين   فصار مثلا اي اشتهر
الكناية وصار سير الامثال ويقال للشيخ بقية اي شي من قوة الشباب تامه فاعلى بقية عندكم فوت   الايراد بالبقية خيارهم
واماثلهم اي ان تذنبوا ياتي خيارهم يعتمون معذرة انفسهم وانهم ذنب قوة وما يحلكم من الملامة وعيب وان يراد
بقيتكم الذين اي يا اولي معذرين بانهم فارقوهم لعظيم جنايتكم فلا تقوى والجمهور على تشديد الياء وهو الاصل وقرى
بتخفيفها وهو مصدر بقي يبقى بقية كلقيته لقية ويجوز ان يكون على بابه ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى فعيل وهو بمعنى فاعل روى عن معاذ
بن جبل قال بقينا رسول الله صلعم وقد تاخر بصلاة العتمة حتى ظن الظان انه ليس بخارج فلما خرج رسول الله صلعم فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا
بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم قبلكم والتاء في اي انتظارا والاثم هذه التقوى قلبت الواو ياء وكذا كل
فعلى التقوى والشروى كانهم ينتظرون بيان التفسير او بقوله وخشيه فان الملاقب
للشي ينتظر وقوع ما ترقبه كما ان الخاشي يشفق عما ينتظر وقوعه من المكروه   ومن في ممن انجينا وذلك ان البيان والمبين شي واحد
كقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان فالقليل اذا هم الناجون لان النجاة انما هي للناهين اي دون غيرهم واما اذا حمل
من على التبعيض كان ممن انجينا بدلا من قليلا فيلزم ان يكونوا ناهين بعض الناجين وهو فاسد اعلم ان حروف التحضيض تفيد مع الماضي
معنى الندم ومع المضارع تخلص للتحضيض على ظاهره في هذا المقام كما يقال ليتهم كانوا ينهون عن الفساد الا قليلا منهم فانهم نهوا
فسد المعنى واما اذا جعل كلمة التحضيض للانكار معنى النفي كما يقال ما كان الا قليلا صح المعنى واستقام لكن المختار الرفع في قليل
ومن ثم قال وان كان الاحسن الرفع على البدل وقرا ابو عمرو وهي شاذة   معنى قوي لتقدم الايجاب اي لم ينتظم هذا لان بعد
تقدم الايجاب المناسب هلا كان الذين نهوا قبيل وانجينا القليل واتبع الذين ظلموا اي هلكوا فيكون وصول الى
الكثير في مقابلة انجاء القليل ولم تقدير معطوف عليه لقوله واتبع لان الواو في للحال والواو للحال كانه قيل انجينا
القليل وقد اتبع الذين ظلموا واتبعوا عطف على نهوا في جواب السؤال فان قلت فلم قدر المعطوف عليه
اولا غير ما ذكر في الجواب حيث قال لم يهتموا بما هو ركن عظيم في الدين وعقدوا هممهم بالشهوات واتبعوا ما عرفوا فيه التنعم الى اخره لانه عطفه
على عقدوا ولم يهتموا قلت على هذا التقرير لا بد من اضمار نهوا وهذه المذكورات ايضا لان قوله واتبعوا الشهوات مستدع لذلك انما
انهم تركوا متابعة اضدادها وهي دليل الهدى والاهتمام بالواجب من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاصة في هذا المقام واستمروا على ضلالهم
في متابعة الهوى فاذن يضمر بعد الاستثناء نهوا ليعطف عليه كانه قيل ما كانوا ينهون عن الفساد لكن القليل منهم نهوا فنجوا والباقون ما
ما اهتموا به وعقدوا هممهم بالشهوات واتبعوا الترف فهلكوا فوضع موضع الباقين الذين ظلموا ليؤذن بانه بسبب ترك النهي عن المنكر انهماكهم
في الشهوات واشتغالهم بحب الجاه والرياسة وان ذلك ظلم عظيم يستاهل صاحبه النكال الشديد وفيه ان حب الدنيا راس كل خطيئة
فقوله اي فعلى اي شي يعطف قوله وكانوا مجرمين   اي اتبعوا الاتراف وكونهم مجرمين وفيه نظر لان ما في ما اترفوا موصولة لا مصدرية
لعود الضمير من فيه اليه فكيف يقدر كونوا مصدرا الا ان يقال يرجع الضمير من فيه الى الظلم ظلموا   لان اتباع الشهوات تعليل لان
العطف تفسيري وان معنى الاتراف هو كونهم مجرمين وهذا الجواب مبني على ان حال وهو ما احسن اذا قدر مضافا فكانه قيل اتبعوا
جزاء اتاهم وعلى هذا اذا اريد بالاجرام اغفال الشكر اي اتبعوا جزاء الاتراف وجزاء كفران النعمه   او على اتبعوا هذا على ان يكون اتبعوا
معطوفا على المقدر وهذا العطف من باب قوله ولقد اتينا داود وسليمن علما وقالا الحمد لله على راي من عطف لحصول مضمون الجملتين وتعويل
ترتيب الاول على الثاني الى الذهن ولذلك قال وكانوا مجرمين بذلك او يكون الواو استينافيه اي اتبعوا شهواتهم والحال انهم كانوا مجرمين كلاما
حسنا والاعتراض احسن   يتعاطون الحق ذلك لفرط رحمته ومسامحته في حقوقه ومن ذلك قدم الفقهاء عند تزاحم الحقوق حقوق
العباد وقيل الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم   فلذلك قال اي فلاجل ان الكلام يتضمن معنى الاضطرار وانه لم يضطرهم الى الاتفاق
قال ولا يزالون مختلفين يشير الى ان المراد بالمشية في قوله ولو شاء ربك مشية القسر والالجاء وكسى حمل هذه الاية على معنى قوله ولو شئنا لاتينا
كل نفس هديها الاية ونقول لو تعلقت مشية الله باتفاق الناس على دين الحق ما اختلفوا ... وحين تعلقت مشيته لهدايته

وشمالهم

وضلاله البعض بان يكون فريق في الجنة وفريق في السعير اختلفوا بداخليه قوله في هذه الاية وتمت كلمة ربك الاية ... الاحاديث الواردة في
القدر من الحسن وعطاء وللاختلاف خلقهم ما لك ... لكون فريق في الجنة وفريق في السعير وابو عبيدة هذا القول اختاره في الاية دليله
ظاهر على ان الامر غير الارادة وانهم لم يريدوا الايمان من كل احد وان ما اراده يجب وقوعه   هي قوله للملائكة يريد ان المراد بالكلمة الاخبار كما قال
في الانعام في قوله وتمت كلمة ربك اي ما اخبر به وامر ونهى ووعد واوعد فمن اثبات العلم الازلي وجف القلم بما هو كائن الذي يستتبع الا ما
الحقيقة وجعل العلم تابعا للمعلوم حيث قال العلمه ... يختار الباطل   بدل من كلا اي نقص عليك كل نبا من انباء الرسل ثم نقص
عليك ما نثبت به فوادك من انباء الرسل فكلا منصوب بنقص ومن انباء الرسل صفة لكلا وما نثبت به بدل من كلا   وكل نوع فعلى هذا
من انباء حال من المفعول وهو ما نثبت وكلا منصوب على المصدر اي نقص ما نثبت به فوادك كل نبا من انباء الرسل كل نوع من انواع القصص   صح
فالجوز ان يكون ما نثبت مفعول نقص وكلا حالا من ما عند من اجاز تقديم الحال من المجرور عليه في يجوز ان يكون كلا مصدرا وحالا
في هذه الحق اي في هذه السورة الى اخره اشارة الى ان هذه الاية فذلكة لتفاصيل السورة كما اسلفنا في قوله فاتوا بعشر سور وان
السورة الى خاتمتها تسلية لقلب الحبيب صلعم   فلا بد ان يرجع يريد ان هذه الكلمة جامعة فيدخل فيها تسلية الرسول وتهديد الكفار
والانتقام منهم دخولا اوليا عند الامر الشان وجمعه امور ومصدر امرته اذا كلفته شيا وهو لفظ عام للافعال والاقوال كلها وعلى ذلك واليه
يرجع الامر كله قل ان الامر كله لله ويقال للابداع امر نحو الا له الخلق والامر وقوله انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اشارة الى ابداعه
وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم فيما بيننا ومنه قوله وما امرنا الا واحدة والامر التقدم بالشي سواء كان بقولهم افعل وليفعل او بلفظ الخبر
نحو والمطلقات يتربصن وقوله وما امر فرعون برشيد عام في افعاله واقواله وقيل امر القوم اذا كثروا والان القوم اذا كثروا وصاروا ذا امير
من حيث انه لا بد من سائس يسوسهم وتعملون بالتاء الفوقانية نافع وابن عامر وحفص   تم تفسير سورة هود والحمد لله حق حمده ٥

تم تفسير سورة هود ويتلوه تفسير سورة يوسف